

جامعة البصرة - القرنت  
كلية الادارة والاقتصاد  
قسم ادارة المشاريع

# إدارة المخاطر والثامن

المرحلة الثالثة  
المحاضرة الأولى والثانية

مدرس المادة  
ايلاف سمير

## الفصل الأول: ماهية الخطر وتقسيماته

أولاً- الاستخدامات المختلفة لكلمة خطر:

يواجه الإنسان منذ نشأته الأولى العديد من المخاطر التي تهدد أمنه، حياته وحياة أسرته الناتجة عن عوامل الطبيعة بصورها المختلفة أو بسبب عوامل أخرى اجتماعية، اقتصادية وسياسية.

وتستخدم كلمة خطر في الحياة اليومية للدلالة على عدة معاني نبعا للموقف التي تستعمل فيه الكلمة كما يلي :

- 1- تستخدم للدلالة على حالة نفسية أو معنوية كالتعبير عن وفاة صديق مثلا، فهي حالة نفسية سيئة دون أن تترتب عنها خسارة مادية.
- 2- تستخدم للدلالة على حالة مادية كالحريق أو اصطدام سيارة، تتولد عنها خسارة مادية.
- 3- تستخدم للدلالة على حالة مادية ومعنوية كالفصل من العمل، حيث الخسارة معنوية ومادية معا.

### ثانياً- تعريف الخطر RISK DEFINED:

هناك عدة تعريفات أعطيت للخطر تبعا للخسارة التي تترتب عنه سواء كانت مادية أو معنوية أو معا.

ويعرف الخطر على انه الخسارة المادية المحتملة والخسارة المعنوية التي يمكن قياسها نتيجة لوقوع حادث معين مع الاخذ في الاعتبار جميع العوامل المساعدة لوقوع الخسارة .

نستنتج من هذا التعريف أن:

✓ الخطر هو احتمالي أو غير مؤكد، فالظواهر التي ينتج عنها خسارة في الثروة أو

الدخل غير مؤكدة وغير متوقعة؛

✓ عنصر المفاجئة، إذ يشترط أن يكون الحادث عرضيا وغير مدبر أو متعمد بالنسبة

للشخص أو الشيء المعرض للخطر، لأن تدخل الإنسان في مجريات الأمور غايته

تحقيق منافع ومنه إضرار بالآخرين كالانتحار<sup>11</sup>.

✓ وجود خسارة مادية، بما يعرض الدخل أو الثروة للخسارة الكلية أو الجزئية، ومنه

فالخسارة المالية هي أساس التأمين.

ومنه فإن استعمال كلمة خطر للإشارة إلى مدلول يختلف من حالة إلى أخرى، فمثلا

خطر الحرب أو الحريق، لفظ يدل على واقعة مادية، وقد يستخدم في حالة معنوية كخطر

عدم معرفة التاجر لنتيجة أعماله آخر العام مسبقا<sup>12</sup>.

وتنظر شركات التأمين للخطر على انه الفرق بين الخسارة المتوقعة والتي تم على أساسها

حساب قسط التأمين الصافي، والخسائر الفعلية التي تلتزم شركة التأمين بالتعويض عنها

لحملة وثائق التأمين بسبب الحادث المؤمن عليه<sup>13</sup>.

### ثالثاً - مصطلحات لها علاقة بالخطر:

حتى يتضح لنا مفهوم معنى الخطر، نجد هناك مجموعة من المصطلحات والمفاهيم

المرتبطة بمفهوم الخطر كما يلي:

1- مصدر الخطر: هو السبب الرئيسي للخسارة المادية المحتملة ويمكن تعريفه على أنه "مجموعة الظواهر الطبيعية والعامة التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً في نتيجة قرارات الأشخاص، إذا هي مجموعة عوامل مادية تؤدي إلى زيادة معدل تكرار الخطر أو احتمال حدوث خسارة ..

2- الحادث: هو التحقق المادي والملموس لمسبب الخطر والذي ينتج خسارة<sup>15</sup>.

3- الخسارة: هي خسارة حقيقية في المداخل والممتلكات فتمثل النقص فيها أو فنائها أو زيادة النفقات بسبب هذا الحادث والتي قد تكون جزئية أو كلية، ومنه يمكن تعريفها على أنها "النقص الكلي أو الجزئي في الدخل أو الممتلكات وذلك نتيجة تحقق حادث معين للأشخاص أو ممتلكاتهم"<sup>16</sup>.

4- مصادر الخطر العوامل المساعدة لحدوثه وتقسيماته:

قد يترافق حدوث الخطر مع مجموعة من العوامل والمسببات والتي قد تزيد من احتمال

حدوثه، فهي العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع الخطر أو تزيد من احتمال وقوع الخسارة

وأيضاً يمكن أن تزيد من حجم الخسارة المادية المتوقعة الناتجة عن مسبب خطر معين أو كليهما معاً<sup>17</sup>، ويمكن تقسيمها كما يلي:

أولاً- مصادر حدوث الخطر:

تعرف مسببات الخطر بأنها: " مجموعة من الظواهر التي تؤدي إلى زيادة أو خفض احتمالات تحقق الخطر أو زيادة أو خفض شدة الخسارة المترتبة على تحققه أو كلاهما معاً"<sup>18</sup>، ويمكن تقسيم هاته الأسباب إلى ما يلي:

ويمكن تقسيم هذه الاسباب الى ما يأتي :

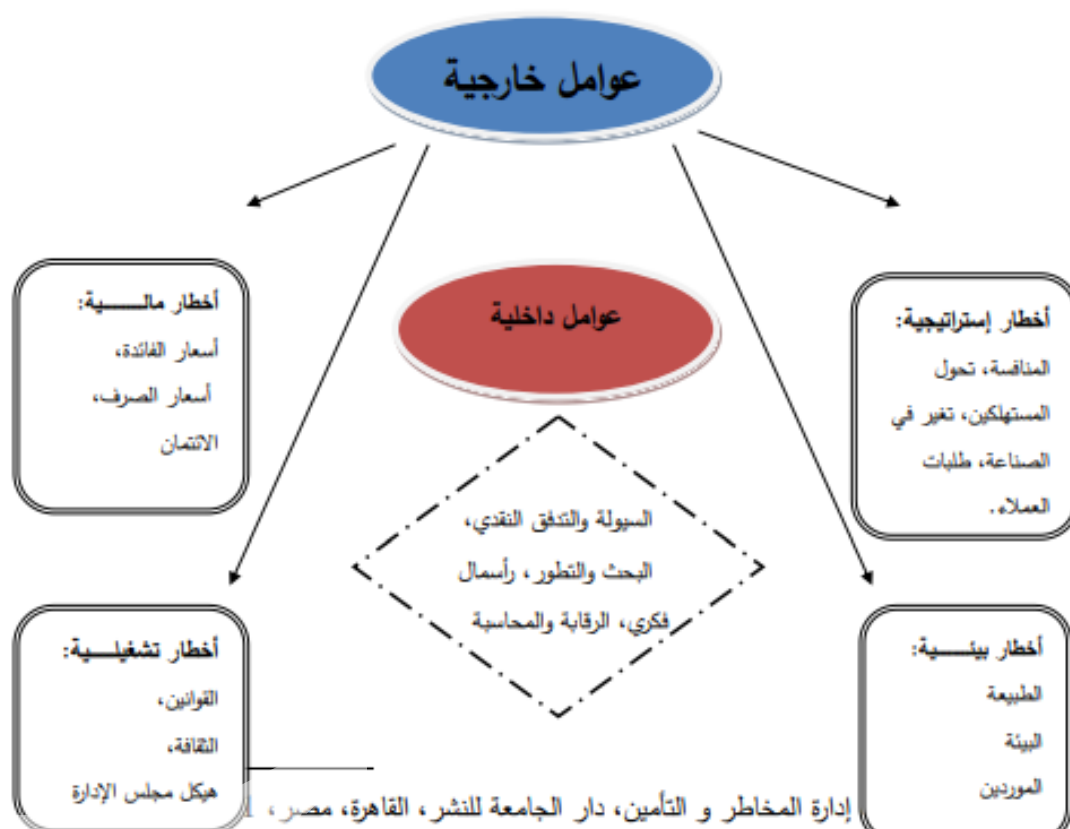
1- المصادر الموضوعية أو المادية: وتتكون من خصائص الشيء موضوع الخطر و التي تزيد من احتمال وقوع الخسارة أو تزيد من حجم الخسارة المادية أو كلاهما معاً، ومن أمثلة ذلك: في حالة الحريق كمسبب خطر نجد أن نوع أو طبيعة البناء، وموقع البناء، وطبيعة شغل المبنى كلها عوامل مساعدة لحدوث خطر الحريق، ونقصد بعوامل مساعدة هنا أنها عوامل مساعدة سلبية أو ايجابية، فمثلا المبنى المستخدم في صناعة المواد الكيماوية يعد عامل مساعد سلبي يزيد من احتمال وقوع الحريق بالمبنى و يزيد من حجم الخسارة المادية أو كلاهما معاً.

2- المصادر الشخصية الأخلاقية (الإرادية و الإرادية): وهي العوامل التي تساعد في زيادة أو نقص احتمال وقوع الخطر أو في التحكم في حجم الخسارة المادية المتوقعة نتيجة لبعض الصفات الشخصية الأخلاقية المرتبطة بالشخص نفسه<sup>19</sup>، وهي قد تكون متعمدة مثل الغش والخيانة، مما يؤدي إلى وقوع الخطر وتقع بتصرف ينطوي على سوء نية من مرتكبها، وقد

تقع بحسن نية و لا تتطوي على تعمد في ارتكابها أي أن هذه العوامل الأخلاقية تتوقف على إرادة الإنسان وما سوف يجنيه من فعله.

3- المصادر الطبيعية: وهي العوامل التي تزيد من احتمال وقوع الخطر بأنواعه المختلفة وذلك نتيجة لوقوع أو حدوث ظاهرة طبيعية، السمة الرئيسية فيها هو الدمار و التخريب كوقوع الفيضانات والبراكين والزلازل والأعاصير والعواصف الكبيرة<sup>20</sup>، فمثلا إنشاء أحد المباني الكبرى التجارية في مناطق زلزالية يكون عرضة أكثر إلى درجة كبيرة لوقوع خطر الانهيار و بالتالي فإن خطر الزلازل ومختلف الظواهر الطبيعية خارجة عن إرادة الإنسان و لا يستطيع التحكم فيها وحتى التأثير فيها، ولكنه يحاول أن يحتاط منها و يستعد لمواجهة<sup>21</sup>.

ثانياً : مخطط توضيحي لمجموع العوامل المساعدة للخطر :



## ثالثاً - تقسيمات الخطر:

يمكن تقسيم الخطر إلى عدة أنواع ولكت سنهتم في هذا العنصر على الأخطار التي تدخل في دراسة التأمين، و هي ثلاثة أنواع<sup>22</sup>:

**1- أخطار الأشخاص:** وتشمل مجموعة من مصادر الأخطار التي يقع أثرها على الأشخاص بصورة مباشرة كالوفاة المبكرة والمرض والبطالة والشيخوخة والإصابة الناتج عن وقوع حادث معين. الشك أن وقوع هذه الأخطار يسبب خسارة مادية تصيب الدخل حيث تؤدي إلى انقطاعه بصورة جزئية أو كاملة.

**2- أخطار الممتلكات:** وهي الأخطار التي إذا تحققت، تحدث خسارة مباشرة في ممتلكات الأشخاص (منقولة أو ثابتة)، سواء كانت عقارات أو التي أو ماشية أو بضائع، ويقلل ذلك من دخلها أو فعالية أدائها أو نقص فيها أو زوالها، ومن أمثلتها أخطار الحريق والانفجار والسطو والسرقة ومرض أو موت المواشي والفيضانات والزلازل .

**3- أخطار المسؤولية المدنية:** وهي أخطار يتسبب في تحققها شخص معين، وينتج عن هذا التحقق إصابة الغير بضرر مادي في شخصه أو ممتلكاته أو في الاثنين معا. ويكون الشخص مسؤول أمام القانون في عملية التعويض عن هذه الخسارة مما يؤدي إلى نقص ثروته وليس في شخصه أو ممتلكاته، كما أنها قد تؤدي إلى تأثير على المركز المالي للشخص، ومن هنا يطلق عليها البعض "أخطار التلوث" ومن أمثلتها أخطار المسؤولية المدنية عن حوادث السيارات والتي تؤدي إلى خسائر مادية تلحق بالغير في شخصه أو ممتلكاته، ويكون مسؤول عنها صاحب السيارة.

4- القلق والخوف: العبء النهائي للخطر هو وجود القلق والخوف. ويمكن لأمثلة عديدة أن توضح عدم الراحة الذهنية والخوف الذي يسببه الخطر، فقد يخاف الآباء إذا رحل ابنهم في رحلة تزحلق خلال عاصفة ثلجية معتمة بسبب وجود خطر القتل على الطرق الثلجية، و قد يصبح بعض المسافرين في الطائرات النفاثة عصبين للغاية وخائفين إذا واجهت الطائرة عطل شديد خلال الرحلة<sup>23</sup>.

5- المخاطر المالية: تشير المخاطر المالية إلى أي فعل يتسبب في ضياع الأموال، مثل القروض والتغير في أسعار العملات، الفوائد العالية على الأموال المقترضة، السرقة... الخ. وهي مخاطر سهل التنبؤ بها وقياسها كمياً (قياس الخسائر الناتجة عنها) لذا فهي أخطار قابلة للتأمين<sup>24</sup>.

6- الخطر العشوائي: هو عدم التيقن أو عدم التأكد المبني على الحالة الذهنية للشخص، مثال: الشخص الذي يحمل رخصة قيادة منتهية، يكون معرض لخطر المساءلة من قبل الشرطة فيما لو تم إيقافه للتفتيش عن صلاحية رخصة قيادته.

هذا الشخص يكون غير متأكد أو متيقن من أن الشرطة سوف توقفه في حال قيادته سيارته. عدم التيقن أو عدم التأكد يدعى الخطر العشوائي ، لذا فهو يرتبط هذا الخطر بالحالة الذهنية للشخص و عاداته و تقاليده و عمره و مستواه الثقافي.

7- الخطر الموضوعي: هو التغير النسبي للخسارة الفعلية عن الخسارة المتوقعة

لذا فإن حدة (نسبة الخطر الموضوعية) يمكن قياسها بمقاييس التشتت (الانحراف المعياري أو معامل التغير)، كما أن دقة هذه النسبة تخضع لقانون الأعداد الكبيرة.



## قانون الاعداد الكبيرة والتأمين

وينص قانون الأعداد الكبيرة على أنه (كلما زاد عدد الوحدات التي يجرى عليها التجربة كلما آلت نسبة الاحتمالات المتوقع إلى الاحتمال المحقق لهذه التجربة إلى الواحد الصحيح بمعنى أن يصبح الاحتمال المتوقع مساوياً أو قريباً من الاحتمال المحقق) وببساطة يعني استقرار تكرار بعض الحوادث عند وجود عدد كافي منها

### رابعاً : الخطر القابل للتأمين

يقصد به تلك القواعد التي تضعها هيئات التأمين في ضوء طبيعة عملية التأمين بحيث تؤكد الأساس العلمي للتأمين ..

### خامساً : الشروط الواجب توافرها في الخطر حتى يكون قابلاً للتأمين

- 1- الاحتمالية : احتمال الحدث لا مؤكد ولا مستحيل .
- 2- الخسارة يجب ان تكون نتيجة حادث عرضي وغير متعمد .

فإذا تعمد المؤمن له تحقق الخسارة ، فإنه لا يجب تعويضه عن هذه الخسارة ، ويجب توافر هذا الشرط لسببين هما :

السبب الأول : إذا كانت الخسارة المتعمدة تعوض ، فإن ذلك سوف يزيد من مسببات الخطر الشخصية الإرادية ، وسوف يزداد القسط نتيجة لذلك .

السبب الثاني : الخسارة يجب أن تكون نتيجة حادث عرضي لا إرادي لأن قانون الأعداد الكبيرة يعتمد على حدوث الحوادث العشوائية ، وحيث أن الخسارة المعتمدة ليست من الحوادث العشوائية ، لأن المؤمن له يعرف متى سوف تحدث هذه

- 3- الخسارة يجب ان تكون قابلة للقياس والتحديد
- 4- ان لا تكون الخسارة في حال حدوثها مركزة و بحجم هائل
- 5- ان يكون الخطر موضوع التأمين مشروعاً قانوناً
- 6- ان يكون قسط التأمين الذي تم تحديده لخطر معين مقدور على دفعه من قبل المؤمن له
- 7- يجب ان يكون الخطر المؤمن ضده مستقبلي